

انتفاضة مدينة الحي عام ١٩٥٦

أ.م.د. سهيل صبحي سلمان الباحث سعد قاسم محسن
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية / قسم التاريخ

مقدمة

لم تكن انتفاضة الحي قد عرفت من خلال دراسة أكاديمية معمقة . ومعرفتها تعد حلقة مهمة تسهم في فهم اعمق لنضال الشعب العراقي في التاريخ المعاصر فثمة مسوغ دعائي لدراسة هذا الموضوع لاهمية انتفاضة اهالي الحي وموقفهم من انتفاضة ١٩٥٦ والتي استثمرت للتعبير عن موقفهم من القضايا الوطنية والقومية وتجاوبهم مع الاحزاب السياسية ، والمطالبة بالتغيير من اجل تحقيق العدالة الاجتماعية .

اعتمد البحث على مصادر متنوعة كان في مقدمتها الوثائق المنشورة وغير المنشورة في دار الكتب والوثائق لا سيما ملفات وزارة الداخلية ، واسهمت الاطاريح والرسائل الجامعية في تعزيز معلومات البحث ، فضلاً على ذلك اعتمد البحث على الاستقصاءات الشخصية من خلال المقابلات لمجموعة من الاشخاص سواء كانوا معاصرين لاحداث الانتفاضة ، وكانت لهم اسهامات فيها او ضمن من ناصروا الاحزاب او مع اعضاء من منظمات حزبية . ولا بد من القول بان التصدي لموضوع الانتفاضة تطلب جهداً كبيراً من اجل معرفة الكثير من الحقائق التي كانت في طي الكتمان .

تمهيد:

عند الحديث عن انتفاضة عام ١٩٥٦ في مدينة الحي لابد من الرجوع إلى خلفيات تلك الانتفاضة في العراق بشكل عام وفي مدينة الحي بشكل خاص وقراءة الواقع السياسي والاجتماعي السائد في المدينة خلال الاعوام التي سبقت الانتفاضة لأن ما حدث في عام ١٩٥٦ لم يكن ناتجاً عن نزوات وامزجة انية لمجموعة من الشباب المتحمس في مواجهة السلطة القائمة وهم يعرفون سلفاً نتائجها إذ يعرفون جيداً ان الانتفاضة لم تؤدِ إلى اسقاط النظام وانما أضعافه وزعزعتة^(١).

إذ شهدت حقبة الخمسينات من القرن المنصرم تقاوم أزمة نظام الحكم في العراق وسيره حثيثاً نحو الحكم الدكتاتوري وكانت سنة ١٩٥٤ بداية ذلك التوجه^(٢). ففي ٣ اب ١٩٥٤ شكل نوري السعيد وزارته الاثنتا عشرة التي استمرت حتى كانون الاول ١٩٥٥، إذ شهدت هذه المدة التمهيد لربط العراق بالاحلاف الدولية المضادة للحركة القومية والمد الشيوعي واصدار مراسيم متعددة لتشديد الخناق على المعارضة^(٣).

وعلى أثر عقد ميثاق حلف بغداد في ١٤ شباط ١٩٥٥ قابلت القوى الوطنية الحلف بالمعارضة^(٤). حتى أصبح شعار سقوط حلف بغداد شعاراً وطنياً^(٥) وساندت مدينة الحي هذا الشعار من خلال خروج مظاهرة في المدينة تندد بسياسة الحكومة وسقوط حلف بغداد والاحلاف العدوانية. وكانت الشعارات في تلك المظاهرة (عاش السلام العالمي هو وحماماته يسقط الاستعمار هو وعصاباته) إذ شارك طلاب مدرسة واسط الابتدائية في مدينة الحي المتظاهرين بعد أن طلب المعلم الذي يدعى كامل ابو حمرة المسؤول عن المراقبة في ساحة المدرسة من طلاب الصف الخامس والسادس الالتحاق بالمظاهرة^(٦).

فضلاً عن ذلك كان واقع المدينة مهياً إلى انتفاضة مرتقبة نتيجة بقاء الاوضاع تسير باتجاه مغاير، مما كانت تريده السلطة المحلية لاستمرار الضغط الشعبي، ومواصلة المدهامات الليلية والاعتقالات التي لم تتوقف وكان السلاح الفعال بيد ابناء المدينة مما أدى الى شل الحياة في المدينة من خلال التظاهرات والاعتصامات والاضرابات الطلابية نتيجة اقدم السلطات المحلية على اعتقال مجموعة من الطلبة في الثانوية الجعفرية، واقدمت على فصل عدد من الطلبة وكان معظمهم لايتجاوز السابعة عشر من العمر. ولم تكتف بهذا الاجراء بل ارسلت بعض المفصولين إلى دائرة التجنيد، واحالتهم إلى لجنة طبية لتقدير اعمارهم ومن ثم سوقهم لاداء الخدمة الالزامية، مما أثار حفيضة وغضب ابناء المدينة^(٧) وأدى ذلك الى خروج مظاهرة صاخبة أستمرت لعدة ايام جعلت السلطة تطلق سراح الطلبة وتبعاً لذلك تم تشكيل وفد عام ١٩٥٦ لمقابلة سعيد قزاز وزير الداخلية وفيها بعض المطالب ومنها إزالة السور حول المدينة إذ وافق عليها عبد الجليل الحديثي قائممقام القضاء^(٨) الذي كسب سمعة طيبة من جماهير الحي، بعد أن كان الوفد الذي يقابل وزير الداخلية يتعرض إلى الإهانة بالسب والشتم تم نقل قائممقام المدينة وتعيين نعمان رفعت عوضاً عنه ، وتعيينه أتبع أساليب شديدة وقاسية إزاء المتظاهرين^(٩).

وكذلك حدثت في ٢٨ تشرين أول ١٩٥٦ إضرابات كبيرة في المدن العراقية. جميعها احتجاجاً على الاعمال الاجرامية لسلطات الاحتلال الفرنسي ضد الشعب الجزائري^(١٠) وعلى أثر ذلك أضرب ابناء مدينة الحي^(١١) احتجاجاً على موقف فرنسا أتجاه اعتقال الوطنيين في الجزائر وقد حاولت الشرطة كسر الاضراب ولم تنجح لان الجماهير كانت سيدة الموقف في ذلك الوقت^(١٢).

كان ذلك واقع المدينة قبل انتفاضة عام ١٩٥٦، وفي ٢٦ تموز ١٩٥٦ أعلن الرئيس جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس ، وبحكم ذلك دعت (لجنة الاتصال للمؤتمر الشعبي) إلى إعلان الإضراب احتجاجاً على عقد مؤتمر لندن في ١٦ آب ١٩٥٦ وهددت فيه كل من

بريطانيا وفرنسا باستخدام القوة ضد مصر. وسانددت الحركة الوطنية في العراق الدعوة للإضراب وكانت مدينة الحي احدى المدن التي لبت الدعوة على الرغم من إجراءات الحكومة التي سعت إلى احباطه^(١٣). إذ بدأ الإضراب في الساعة الثامنة صباحاً إلى الساعة العاشرة مساءً وأغلق الحوانيت والأسواق جميعها لإظهار تأييدهم للقضية المصرية^(١٤).

العدوان الثلاثي على مصر:

وعندما تهيأ الجو للاتفاق البريطاني - الفرنسي - الإسرائيلي على مهاجمة مصر وهو ما بدأ تنفيذه في ٢٩ تشرين الأول ١٩٥٦. حتى غمر الشعب العراقي شعور طافح بالاستياء والتحفز لتأييد حق مصر ولشجب موقف الحكومة العراقية الموالي للقوات المعتدية وعلى رأسها الاستعمار البريطاني^(١٥).

وبذلك اعطى تصدي الشعب المصري للعدوان الثلاثي قوة دفع جديدة للحركة الاحتجاجية في بغداد والمدن الاخرى^(١٦). فأجتمع في اليوم الأول من العدوان ممثلوا الأحزاب وبعض المستقلين^(١٧). واتخذوا قرارات موحدة مهمة كان على رأسها إدامة هذه الاجتماعات المشتركة من جهة وتأليف قيادة ميدان مشتركة للإشراف على قيادة التظاهرات الجماهيرية ومقاومة السياسة الاستعمارية من جهة اخرى^(١٨).

وفي ١ تشرين الثاني ١٩٥٦ صعدت القوات البريطانية والفرنسية هجومها الجوي والبحري على مصر^(١٩) بعد رفض الحكومة المصرية الانذار البريطاني الفرنسي بوقف القتال والابتعاد عن القناة^(٢٠) وهكذا فإن العدوان على مصر حرك الموقف المتأزم اصلاً في العراق، وألتهبت حماسة الجماهير دعماً للموقف المصري، وشكلت القوى الوطنية لجنة لنصرة مصر والعروبة في اليوم التالي للعدوان، وامتدت وشملت مدن العراق كلها^(٢١). وكان أمراً طبيعياً أن ينفجر الوضع وتعم الاضرابات والمظاهرات المدن العراقية جميعها في تشرين الثاني ١٩٥٦ لتشمل طلبة الكليات والمعاهد العالية واضربت المدارس في بغداد جميعها وتعالقت الهتافات المدوية لسقوط الاستعمار والنصر للشقيقة مصر وسارت جموع المتظاهرين باتجاه السفارة المصرية، ودخل قادة المظاهرة المقر، فشكر القائم بالاعمال المصري أحمد حلمي المتظاهرين ووعدهم بنقل مشاعرهم إلى الرئيس جمال عبد الناصر^(٢٢).

فلا غرو والحالة هذه أن تعلن الحكومة العراقية الاحكام العرفية في انحاء البلاد كافة، وعلى أثر استمرار التظاهرات الطلابية امرت الحكومة بتعطيل الدراسة في الكليات والمعاهد^(٢٣). واسهمت كثير من المدن العراقية في النضال ضد سياسة الحكومة بالمظاهرات التي عمت مدن البصرة والحلة وكربلاء والنجف^(٢٤).

وفي ٢٨ تشرين الثاني ١٩٥٦ أعتنمت لجنة مصر والعروبة فرصة افتتاح الدورة الاعتيادية لمجلس الامة فوجهت نداء إلى الجماهير دعت فيه إلى الاضراب حتى سقوط وزارة نوري السعيد، وتأليف وزارة وطنية وسعت الحكومة إلى افشال الاضراب من خلال اصدارها تعليمات الى قوات الشرطة بالتصدي لكل ما يخل بالأمن^(٢٥).

وفي ٢٩ تشرين الثاني ١٩٥٦ تم اعتقال عدد كبير من قادة الحركة الوطنية ممن أسهموا في الاحداث منهم كامل الجادرجي وفائق السامرائي وصديق شنشل وحسين جميل ونائب الموصل سامي باش عالم^(٢٦). ثم احيلوا إلى المجلس العرفي العسكري لمحاكمتهم بتهمة التحريض على المظاهرات، فحكم على كامل الجادرجي بالسجن لمدة ثلاث سنوات^(٢٧) وعلى كل من محمد صديق شنشل وفائق السامرائي بالمراقبة سنة واحدة وتم أستبعادهما إلى المناطق الكردية في الشمال^(٢٨). وحكم على حسين جميل وسامي باش عالم بكفالة شخص ضامن بمبلغ خمسة الاف دينار لمدة سنة واطلق سراحهما^(٢٩). إزاء ذلك كله تصاعدت حملة الاحتجاجات، من قبل القوى الوطنية التي أرسلت كل من محمد مهدي كبة ، ومحمد حديد الى الملك فيصل للاعتراض على اجراءات الحكومة^(٣٠). إلا أن السلطات لم تستجب لمطالب المعارضة مما أدى الى تصاعد الاضرابات في مدينة بغداد في ١ كانون الأول ١٩٥٦^(٣١). وشمل مناطق متعددة من القطر، رافقته تظاهرات تستنكر سياسة الحكومة، وتؤيد مصر وكان أشدها ضراوة في مدينة الموصل. ووقعت حوادث مماثلة في النجف وكربلاء والديوانية والبصرة وبعقوبة^(٣٢).

إضراب مدينة الحي

ولكن الاضراب الكبير حصل في مدينة الحي^(٣٣) إذ اسهمت جماهير الحي في انتفاضة ١٩٥٦ كرد فعل للهجوم الثلاثي على مصر^(٣٤) إذ ما أن بدأ العدوان الغادر الذي شنه الاستعماريون على الشقيقة مصر حتى هبت جماهيرها تشارك أبناء شعبها مظاهراته واضراباته^(٣٥) بشكل لم تشهد المدينة مثيلاً له من قبل كانت بطولات ابناء بور سعيد في التصدي للعدوان مثار الحماس بين المواطنين لاسيما عند قيام مجموعة من الشباب بفتح باب التسجيل للتطوع إلى جانب الشعب المصري وكانت تلك الفعالية علنية وكان حسين ملا محمد ومعه آخرين أول المبادرين للتسجيل^(٣٦) وتوالت في الحي الاضرابات والمظاهرات والاجتماعات، غير ان الحكومة ومعها الاقطاعيون كانوا في هذه الاثناء يتحينون الفرص لضرب الجماهير وقيادتها التي باتت تشكل خطراً على مصالحها الاقتصادية ونفوذها السياسي^(٣٧). ولتوضيح ذلك ، نشرت جريدة اتحاد الشعب قيام قوى الأمن بخطف عدد من المواطنين من ابناء المدينة واعتقال عدد آخر في نقطة السيطرة عند مخرج المدينة^(٣٨).

وفي ٤ كانون الأول ١٩٥٦ عقد اجتماع كبير في جامع المدينة حضره أكثر من ثلاثة الاف شخص، أسفر عن مظاهرة ضد العدوان الثلاثي على مصر^(٣٩)، واستمرت التظاهرات حتى ٨ كانون الأول ١٩٥٦ وتبعه اضراب المدينة، فأغلق اهل الحي الأسواق وتوقفت الاعمال في ذلك اليوم، وقد اشار تقرير قائممقامية الى (قام مجموعة من الاشخاص برمي سيارة مسلحة واقفة امام سراي الحكومة بالحجارة بقصد الاهانة والتهديد)^(٤٠) والقي القبض على الاشخاص الذين قاموا بذلك وقد جرى التحقيق معهم على وفق قانون الاسلحة وقدموا إلى محكمة تحقيق الحي بموجب القضية المرقمة (٥٦/٣١ حي) لإحالتها إلى قيادة القوات العسكرية للمنطقة الأولى^(٤١).

ونتيجة للمظاهرات والاضرابات في المدينة قامت السلطة بتحشيد فوج من شرطة القوة السيارة والاحاطة بالمدينة، واستقر مقر الفوج في الشمال الشرقي من المدينة وعلى بعد عدة كيلومترات من حدود المدينة، وعلى اثر ذلك تشكلت لجنة قيادية لتدارس مستجدات الوضع في المدينة وما ينجم عنه ذلك التصعيد، الذي بات يندب بالمواجهة، وكانت الاجتماعات تعقد في دار سلمان داود حاتم أحد قادة التظاهرات في شارع البريد في ١٥ كانون الأول ١٩٥٦ وتم الاتفاق على تنظيم مظاهرات غاضبة ومتحدية للسلطة وفي السياق نفسه تم السيطرة على المدينة بالكامل، (باستثناء مركز الشرطة تحت سيطرة أبنائها وخرجت من يد السلطة بعد ان اغلقت المدارس جميعها والسيطرة على دائرة البريد وصار الجميع في حالة تأهب قصوى عندما بدأت تتسرب معلومات تفيد بتحريك للفوج نحو المدينة وارتأت اللجنة التهيئة والاستعداد للمواجهة المفروضة من خلال احضار الاسلحة الموجودة عند الاهالي ووضع العراقيين والمعوقات في الطرقات والشوارع الرئيسية والاسواق والمنازل)^(٤٢).

وفي ليلة ١٧ كانون الأول ١٩٥٦ جيء إلى المدينة تحت جنح الظلام بقوات إضافية من الشرطة من بدرة وجصان والناصرية^(٤٣) بقيادة المتصرف ومدير الشرطة عبد الله الشبل وقائمقام المدينة نعمان رفعت ودرع مشحن الحردان مدير ناحية الموقية، وفي الساعة الواحدة بعد منتصف تلك الليلة بدأت الشرطة بتحريكها فراحت (تنتهك حرمة الدور وتعتقل وتعتدي على النساء والرجال بمختلف الاهانات وهاجمت إحدى الدور التي يسكنها شيوعي مهم في المدينة مستعملة الرشاشات لفتح بابها)^(٤٤).

ونتيجة لاستعمال البنادق الرشاشة استيقظ ابناء المدينة واثار غضبهم هذا الاعتداء السافر واضطر الشرطة إلى الهرب خوفاً من غضب الناس^(٤٥). عندئذ انكشف للأهالي أن ثمة خطة لهجوم مدبر خاصة وأن ضابطاً من الشعبة الثالثة في الجيش وهو الرئيس (النقيب) حسن علي زكي كان قد حضر إلى المدينة قبل وقوع الاعتداء بأسبوع، فطاف شوارعها وعين مواقعها

وقام بكشف عام على المدينة ووضع مخطط للشوارع والأبنية الرئيسية والاسواق ورسم خطة التطويق والهجوم^(٤٦).

وفي يوم ١٧ كانون أول ١٩٥٦ اعلنت المدينة الاضراب حتى الساعة العاشرة قبل الظهر استجابة لدعوة لجنة الاتصال للمؤتمر الشعبي العربي التي دعت أن يوم ١٧ كانون يوم اضراب عام في انحاء الوطن العربي جميعها احتجاجاً على اعتقال القادة الوطنيين ومحاكمتهم في العراق^(٤٧). لان ابناء المدينة يكونون الحب والاخلاص للزعماء الوطنيين وبصورة خاصة إلى كامل الجادرجي^(٤٨).

ويبدو أن المدينة استجابة إلى تعليمات الحزب الشيوعي الصادرة عن فوزي مهدي الأحمر^(٤٩). المحامي وضابط الارتباط في لجنة الحزب للواء الكوت بوصول التحرك لمستوى الثورة المسلحة^(٥٠).

ومنذ الصباح الباكر سيطرت الشرطة على سوق المدينة ومناطقها المهمة، وشرعت ترغم الأهالي على فتح حوانيتهم، ولكنها فشلت في ذلك (دفعتها حقدتها وفشلها إلى القيام بحملة جنونية من الاعتقالات بعد انتهاء الاضراب مما أدى إلى اعلان الاضراب من جديد احتجاجاً على حملة الاعتقالات)^(٥١). وعلى هذه الشاكلة استمرت الشرطة في اعتقالاتها وهاجمت أحد المواطنين لاعتقاله فأضطر إلى الدفاع عن نفسه، وساندته الجماهير، وراحت تقاوم الشرطة المهاجمة^(٥٢).

معركة سوق الحدادين

وحدثت معركة عنيفة في سوق الحدادين استمرت حوالي نصف ساعة بين الشرطة وابناء المدينة نهزمت فيها الشرطة بعد ان وقع احد الجرحى^(٥٣). وجاء جواب الجماهير بمظاهرات صاحبة طاقت المدينة وبشكل منظم أدت إلى مصادمات بين الجماهير والشرطة واستمرت حتى الساعة الثامنة مساء^(٥٤). احتجاجاً على عدوان الشرطة المسلح. وقد حاولت الشرطة تفريقها بالرصاص ولكن المتظاهرين أرغموها على الفرار^(٥٥)، إذ استطاع المتظاهرون السيطرة على المدينة^(٥٦). وستمروا بتقدمهم، وحاولوا الوصول إلى السراي مقر الحكم المحلي ولكنهم صدوا في النهاية، وسرعان ما أنشئت لجان ثورية وحرس شعبي ووضع المتاريس في النقاط الرئيسية من البلدة^(٥٧).

وبناء على تعليمات وزير الداخلية سعيد قزاز أرسل متصرف الكوت إسماعيل حقي درع مشحن الحردان مدير ناحية محيرجة (الموقفية) للتفاوض مع المتظاهرين وقادة الانتفاضة إذ طالب ابناء المدينة باطلاق سراح المعتقلين، وعدم تجاوز الشرطة واعتداءاتها المتكررة على ابناء المدينة، ورفع احتجاج إلى الحكومة على محاكمة الزعماء الوطنيين إلا ان مدير الناحية وممثل الحكومة في التفاوض رفض اغلب هذه المطالب وأصر على أن يسلم (٤٠) شخصاً من ابناء

المدينة وتفتح المدينة أبوابها وتفسح المجال للشرطة لكي تدخل المدينة، وعدم مقاومتها إلا أن المتظاهرين رفضوا مطالب الحكومة^(٥٨).

وفي الليل بقيت المدينة يقظة حتى الصباح ونظمت فرق الحراسة^(٥٩). وفي صباح اليوم التالي وجد الناس ان قوات كبيرة من الشرطة تطوف المدينة، ومعها (٦) مدافع وكميات كبيرة من العتاد والسيارات المسلحة وسيارات الاسعاف وكانت قد اقامت المتاريس والاستحكامات^(٦٠). وفي الساعة التاسعة صباحاً أرسل متصرف لواء الكوت ومدير الشرطة طلباً بحضور وفد من وجهاء البلدة لمفاوضته^(٦١). وكان الوفد يتألف من عريبي الحسن المطلب وعبد الواحد وادي ومحمود عبيد وحاج نصيف وآخرون^(٦٢).

وفي الساعة العاشرة عاد الوفد يحمل أنذار الحكومة للمدينة وذلك بوجوب تسليم ٤٠ شخصاً من دون ذكر أسمائهم في موعد اقصاه الساعة الحادية عشر قبل الظهر، وعدم التعرض للشرطة التي ستدخل السوق وترابط فيه وتعتقل من تريد والا فسوف تضرب المدينة^(٦٣). وأوضح طرف الحكومة المفاوضات درع مشحن الحردان بان وزير الداخلية سعيد قزاز مصمم على اقتحام المدينة حتى ولو قتل عدد من ابناء المدينة^(٦٤). إذ أوضح الوفد إلى طرف الحكومة بان المدينة لم تقم الا بواجبها القومي نحو أمتها العربية. وأفهمه أن العالم العربي كله اسهم في معركة العروبة وان من حقهم بل من واجبهم التعبير عن شعورهم كاملاً^(٦٥).

ولما حاول وجهاء المدينة إقناع المتصرف بالتروي والحكمة فلم يستجب وطردهم قائلاً (إن لم تنفذ المدينة ما اطلب فسوف امحوها من الوجود)^(٦٦). لذا فان السلطات الحكومية وقفت بشدة واتبعت مختلف الاساليب للوقوف بوجه كل من يعارض حلف بغداد أو يستغل احداث العدوان الثلاثي على مصر، من الأحزاب المعارضة للنظام الملكي والحزب الشيوعي خاصة.

وعندما عاد الوفد ليعلن مطالب السلطة على أسماع المنتفضين من أبناء المدينة رد القيادي علي الشيخ حمود بانه لامانع لدينا من تسليم ٤٠ شخصاً وانا أول هذه الاسماء ولكن ليعفون عن الباقيين حقناً للدماء، الا ان الوفد رفض هذا المقترح الذي اشترطته السلطة مما دفع المنتفضين بالرد على الوفد بالرفض وسط الهتافات الحماسية والأهازيج الشعبية، وعاد الوفد أدراجه دون أن يحقق أي شيء وتعالق فوق الاسطح الأهازيج الشعبية والهتافات بسقوط الاستعمار ودعم سياسة الرئيس المصري جمال عبد الناصر في مقاومة العدوان الغاشم والاستمرار في تأميم قناة السويس التي كانت مبرراً للعدوان^(٦٧).

ولجأت السلطات إلى تخدير يقظة أبناء المدينة بأشاعة انها ستطلق سراح المعتقلين^(٦٨) فعندما كان الوفد لدى المتصرف كان قد جاء من يبلغ المدينة بأن المعتقلين سيطلق سراحهم،

فسرى الاستبشار بين الجماهير وفعلاً أطلق سراح أربعة منهم كانوا ما يزالون في موقف الحي على أمل ان يطلق سراح الباقين الذين سفروا إلى مواقف الكوت (٦٩).

وأزاء هذا الموقف أرادت قيادات جماهير المدينة ان تكون اكثر حكمة وروية فأعلنوا إنهاء الاضراب العام، وأرسلوا من يخبر المتصرف بذلك، وان المدينة مستعدة لايجاد حل معقول للأزمة التي أفتعلتها الحكومة. ولكن الوفد أصطدم بطوق من القوات المسلحة وحاول عبثاً اختراق صفوف الشرطة للوصول إلى مقر القيادة العامة، ومنعت الوفد المرسل من التقدم وصدرت الأوامر بذلك (٧٠).

وكانت هذه خديعة لتغطية نيتها بالسيطرة على المقاومين إذ أن الشرطة المدججة بالسلاح والتي أوفدت إلى المدينة ليلاً بلغ عددها ١٥٠٠ شرطي مع ضباطها كانت قد طوقت المدينة وسيطرت على منافذها (٧١). وسيطرت قوات الشرطة على مركز أسالة الماء ومركز توليد الكهرباء (٧٢). فعندما سمع ابناء المدينة هذا التصريح من شخص مسؤول فضلاً عن الاجراءات التي اتخذتها الشرطة لمنع الوفد بالعودة والتفاوض أخذت تهتف (سنجعل من الحي بورسعيد ثانية دفاعاً عن كرامتها وكرامة أبنائها) (٧٣). وبعد نصف ساعة من منع الوفد تم ضرب منازل المعتصمين (٧٤) من محل القهوة التي تسمى (المعلقة) الواقعة قرب الصفار إذ سقطت قنابل الهاون بالمدينة على البيوت وقسم آخر كان يصوب على بيت القيادي علي الشيخ حمود (٧٥).

وتوجهت قوات الشرطة نحو المدينة من ثلاثة محاور لتخوض معركة غير متكافئة من العدة والعدد والقوة والسلاح (٧٦). فنشبت المعركة والشرطة هي التي بادرت باطلاق النار وأخذت تتقدم نحو الشوارع المؤدية إلى المدينة وحدثت مصادمات كثيرة وكان اغلب نيران الشرطة تنصب على قيادات الانتفاضة إذ كانت قيادات الانتفاضة مجتمعة على سطح مقهى عائدة إلى حميد يرموز وهي تطل على الساحة، وكانت الجماهير تطوق الساحة (٧٧). فجوبهت القوات المعتدية بمقاومة باسلة من أبناء المدينة أرغمتها على التراجع، وعادت الشرطة هجماتها ولكن المقاومين كانوا يردون موجاتها الواحدة اثر الأخرى (٧٨). وأستمرت المعركة بينهما بقية النهار كله وطرفاً من الليل، وعندما حل الظلام أستعملت القنابل المضينة لكشف مراكز المقاومة، ومن ثم توجيه نيران المدافع اليها (٧٩).

ولم تتمكن الشرطة من السيطرة على المدينة الا بعد استيلائهم على بعض المنازل العالية إذ أحاطت بمناطق المقاومة وراحت تكثف من اطلاق النار عليها (٨٠). وقبيل الفجر وجد المقاومون أنفسهم تحت سيل النيران مباشرة واصبحت ظروفهم صعبة للغاية وكان واضحاً لديهم عدم امكانية الاستمرار في المقاومة بعد أن اوشك عتادهم الضئيل على النفاذ (٨١).

واستطاع المدافعون عن المدينة من الانسحاب وعلى شكل مجاميع نحو المدينة وكان كاظم الخويلدي يقاتل القوة التي دخلت السوق وجهاً لوجه إذ لم يحتّم مع رفاقه على سطح السوق^(٨٢).

وهكذا انتهت المقاومة البطولية لآبناء المدينة وبقي إطلاق النار مستمراً وبشكل متقطع حتى اليوم الثاني من الانتفاضة، وادى الحادث إلى استشهاد رجلين وامرأة وجرح عدد كبير من الطرفين^(٨٣). أستشهد في تلك المعركة كاظم عبد الصائغ على السوق في ساحة الصفا وكذلك استشهدت المواطنة زكية شويلة وهي تؤدي واجبها في تقديم الماء من على سطح دارها القريبة من سوق ساحة الصفا اثناء المعركة^(٨٤). وكذلك الشهيد حميد فرحان الهنون إذ كان من بين المعتقلين وكان مصاباً بجراح بليغة فضربه المعاون حتى لفظ أنفاسه الاخيرة من شدة التعذيب^(٨٥).

وانطلقت الشرطة في اليوم التالي في المدينة وهي تهاجم البيوت وتعتقل كل من تصادفه في الطريق حتى بلغ عدد المعتقلين اكثر من ١٠٠٠ مواطن بما فيهم عدد من الشيوخ ووجهاء المدينة. وربطت الشرطة على الشوارع والسوق وعلى سطوح المنازل وفتشت دور المدينة بدون استثناء واغلبها اكثر من مرة^(٨٦). وحفرت أرض الغرف ودخلت مخازن المياه بحثاً عن السلاح^(٨٧). وهدمت جدران بعض البيوت وسقوفها واستعملت أجهزة كشف للبحث عن مخازن الاسلحة لكنهم لم يعثروا على شيء^(٨٨).

وهكذا استباحوا الحي معيدين إلى الأذهان الذكريات البغيضة لجرائم المحتلين البريطانيين في العراق حتى أن بعضهم وصف ما تعرضت اليه مدينة الحي من وحشية بعد الانتفاضة بأنها لا تقل وحشية مما فعله الصهاينة في دير ياسين وغزة^(٨٩).

وطيلة ايام المقاومة وما بعدها كان الاقطاعيون يقيمون اللوائح للشرطة وضباطهم، حتى أنهم وزعوا ما يقارب ١٤ ألف دينار، وكان يوزعها على الشرطة موظف وهو مدير المال حتى انه حصل تنافس بين افراد الشرطة للحصول على الأموال وعلى أثر ذلك جاء مدير شرطة الكوت للتحقيق في ذلك^(٩٠). وكان من نتيجة التحقيق أن صدر الأمر الاداري المرقم ٧١٣ إذ حكم على افراد الشرطة وضباط الصف المشاة والخيالة بعدة عقوبات منها قطع رواتب بعضهم وذلك لأستلامهم المبالغ المذكورة اعلاه من الشيوخ في الحي كهدية وبدون سبب وجيه^(٩١).

وابقت الشرطة المدينة معزولة اياماً بعد الانتفاضة، وأرتكبت من البشاعات ما لا يوصف في تعاملها مع الجرحى والمعتقلين وأزاء ذلك أضربت المدينة في اعقاب هذا الهجوم لمدة ثلاثة ايام مطالبة باطلاق سراح أبنائها. وردت عليها السلطات بإنذار الاهالي بحرق السوق، وطالبت بتسليم الجرحى والمختفين وهددت بحرق دار من يأوي أحد المطلوبين^(٩٢). وأندرت حوالي ٢٥٠

عائلة كردية من سكنة المدينة بوجوب مغادرة البلاد وسفرت ١١ عائلة منها^(٩٣). لأنها أشتهرت بمواقفها الوطنية ضد الانظمة المتسلطة ومشاركتها مع أخوانهم ابناء المدينة في انتفاضة عام ١٩٥٦^(٩٤).

أما زعماء الانتفاضة فتم اعتقال القيادي عطا مهدي الدباس اثناء انسحابه نحو المدينة في احدى الدور المهجورة واستطاع القيادي عبد الرضا الحاج هويش^(٩٥) من مغادرة المدينة عن طريق نهر الغراف اما علي الشيخ حمود بصحبته ناجي داغر وناجي سلمان فقد توجهوا نحو دار نديم عليوي وقد ذكر بشار قفطان في مساء تلك الليلة (سمعنا وقع اقدام على سطح دارنا فتصورنا قدوم اخي عزيز الذي كان عضواً نشيطاً في الحزب الشيوعي العراقي وعندما صعدت سطح الدار لمعرفة الأمر فوجئت بعلي الشيخ حمود ومعه شخصين وأدخلناهم البيت وجرى حديث شيق بين افراد العائلة وعلي الشيخ حمود أشبه بالمؤتمر الصحفي وكان يجيب عن الاسئلة بكل صراحة وشجاعة وكان يفاجئنا بمعلوماته عن اخبار الأنتفاضة ثم خرجوا إلى بيت جارنا نديم عليوي إذ ساعدتهم في النزول وكان الدار يحتوي على حديقة خلفية فاستقروا في مخزن داخل الحديقة وبقوا في ذلك المكان لمدة ثلاثة ايام وكنت أخبرهم عن مستجدات الاحداث في المدينة وعند وصول التفتيش قريباً من الشارع الذي نسكن فيه اخبرتهم بذلك وفي فجر اليوم التالي غادروا الدار المذكورة إذ أخذ علي الشيخ حمود شارع بمحاذاة نهر الغراف متجهاً شمالاً ليختفي في دار مهجورة من ساكنيها^(٩٦).

الاحكام العسكرية

وفي ٢١ كانون الأول ١٩٥٦ تم اعتقال علي الشيخ حمود سكرتير اللجنة الحزبية في مدينة الحبي^(٩٧) ولم تكتفِ السلطات بمن قتلتهم اثناء هجومها بل ساقطت العشرات من المواطنين إلى المجلس العرفي العسكري وصدرت بحقهم احكاماً مختلفة^(٩٨). فحكم على ١٦ مواطناً^(٩٩) بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة لكل منهم^(١٠٠) وحكم بالسجن لمدة ١٠ سنوات على ٦ مواطنين^(١٠١) وهم كل من كرم عبد علي علش وحسين ملا محمد وناجي عليوي السرداح ومطير حبيب وسعد علاوي ومحسن مطر شمخي^(١٠٢) وحكم باحكام متفرقة كثيرة تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات^(١٠٣) على كل من سلام الشيخ أحمد قفطان وأرميض حسين ومحسن شلش وحسين جساس^(١٠٤) وصدرت احكام لمدة سنة على بعض المتهمين إذ حكم على كل من حسين عليوي وهادي حسون العمران وجليل حميد ميرلي ورشيد حميد ميرلي وسامي نجم وعلي غضبان وجواد كاظم في القضية المرقمة ٢٢-٥٦ حي بالحبس الشديد لمدة سنة واحدة وفق المادة (١٥)

بدلالة المادة ١٤-٨ من مرسوم الادارة العرفية رقم ١٨ سنة ١٩٣٥^(١٠٥) والقي القبض على عدد من الطلبة في المدينة وحكمت عليهم المحاكم العرفية باحكام مختلفة^(١٠٦).

اما قيادي الانتفاضة وعضوا اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في مدينة الحي علي الشيخ حمود وعطا مهدي الدباس فبعد القاء القبض عليهم بقوا في سجن الحي لمدة ستة أيام وبدون مذكرة توقيف ثم نقلوا من مدينة الحي إلى الكوت إذ صمم نوري السعيد ووزير الداخلية سعيد قزاز على اعدامهما^(١٠٧).

وفي ٢٦ كانون الأول ١٩٥٦ وصل المجلس العرفي العسكري إلى مدينة الكوت^(١٠٨). وفي ٢٨ كانون أول ١٩٥٦ انتقل إلى سجن الكوت المجلس العرفي واستقر في المدرسة الابتدائية الملاصقة إلى سجن الكوت وكان برئاسة عبد الرزاق الجنابي، ودخل على علي الشيخ حمود وعطا مهدي الدباس اشخاص وجهوا إليهما بعض الاسئلة دون ان يعلموا بأنهما امام محكمة. وبالطبع لم تتوافر لهما امكانية الدفاع عن نفسيهما^(١٠٩). وستمع المجلس العرفي إلى شهادة بعض اطراف الحكومة فجاء الشاهد درع مشحن الحردان وشهد إذ قال (ان هذه الحوادث التي حصلت في الحي والحوادث الأخرى من اضرابات وغيرها لايقوم بها الا هؤلاء) [ويقصد بها علي الشيخ حمود وعطا مهدي الدباس واخرون من البارزين في الانتفاضة] وبعدئذ جاء مأمورا المركز عبد الجليل حسن وقاسم الركابي ايذا شهادة درع مشحن الحردان^(١١٠). فحكم على عطا مهدي الدباس وعلي الشيخ حمود بالاعدام شنقاً بالرغم من وساطة السادة حكمت سليمان والشيخ محمد رضا الشبيبي ونصرت الفارسي لهذين المحكومين لدى الملك فقال لهم الملك ان الاعدام لن ينفذ فيهما بصورة مطلقة ولكنهما اعدما في الحي علناً بعد يومين^(١١١) وفي ٢٩ كانون أول ١٩٥٦ بلغ مأمور السجن المتهمان بالحكم^(١١٢).

وكان أمراً طبيعياً أن تستفز المحاكم العرفية شعور ابناء الكوت بالاحتجاجات والمظاهرات بالمقابل قامت الحكومة بإطلاق النار من اجل تفريق المظاهرة^(١١٣). ومن جانب آخر تلقى حمود والدباس الحكم برباطة جأش وصمدا امام التعذيب الوحشي، الذي أستمرت الشرطة في ممارسته يومياً لانتزاع الاعتراف منهما عن الوطنيين الذين نشطوا في المقاومة وبعد ذلك نقلوا إلى مدينة الحي واودعا السجن بانتظار ساعة التنفيذ^(١١٤).

وكان هناك عدة محاولات من ابناء المدينة من اجل تغير حكم الاعدام فقد تم تشكيل وفد من العائلتين، وبمساعدة المعلم صالح عمران عيسى. وقد استطاع الوفد مقابلة امير ربيعة ولكن السلطات في بغداد اشترطت تقديم البراءة من الحزب الشيوعي العراقي مقابل تخفيف احكام الاعدام. ولكن علي وعطا رفضا الشرط بقوة وإصرار. وكانت هناك محاولة اخرى من العلامة

الشيخ عبد الامير القسام إذ قام بتشكيل وفد برئاسته لمقابلة بعض رجال الدين في النجف الاشرف طالبين التدخل لإنقاذ حياة علي وعطا ولكن تلك الجهود لم تثمر عن شيء (١١٥).

وفي ٩ كانون الثاني ١٩٥٧ بدأت السلطة المحلية من تكثيف اجراءاتها الأمنية والعسكرية إذ توزعت وحدات الحراسة على البنايات والسطوح العالية ونشر الدوريات في الأسواق والشوارع العامة وصار مؤكداً تنفيذ حكم الاعدام (١١٦).

وفي ١٠ كانون الثاني ١٩٥٧ تم تنفيذ حكم الاعدام الصادر بحق علي الشيخ حمود وعطا مهدي الدباس في ساحة السوق (١١٧). ومات القيادي عطا مهدي الدباس في سيارة السجن التي أخذته إلى ساحة الاعدام بسبب التعذيب الذي لقيه في السجن (١١٨) ونقل مع زميله ورفيقه في السلاح علي الشيخ حمود إلى الساحة العامة إذ نصبت اعواد المشانق إلى ساحة الصفا التي كانت ميدان التظاهرات الحاشدة (١١٩).

ومما هو جدير بالذكر ان عطا مهدي الدباس وضع عنقه في المشنقة وهو مفارق للحياة (١٢٠). اما علي الشيخ حمود فكان جالساً محاطاً من زوجته واطفاله، وهو يتحدث بصوت مسموع، وبلا تردد أو خوف يوصيها بالصبر والتمسك بالايمان وان تكون وفيه للمبادئ التي عاش من اجلها وطلب منها ان تسمي مولودها ان كان ذكر بأسم رفيق دربه عطا تخليداً له إذ كان غير متزوج واوصى والدته ان تكون راعية لمن بقي من افراد العائلة (١٢١). وقبل أن يرتقي المشنقة انشد قائلاً:

السجن ليس لنا نحن الاباة السجن للمجرمين الطفاة (١٢٢).

ثم وجه نظرة اخيرة إلى مدينته وخاطب المشنقة بتحد المشانق لاترهبنا أننا نستقبلها بفرح لأننا نموت من اجل الشعب نحن نعدم وهناك مناضلون كثيرون لا يقل أيمانهم بل يزيد انا سعيد لأنني اموت وضميري نقي، لقد شنق قبلنا الكثيرون ونشوق نحن والفكرة التي نحملها لاتزال وستبقى، ولن يستطيعوا شنقها (١٢٣) ثم صرخ بصوت ارتعد منه الجلادون وقال الوداع يا جماهير الحي الابطال ليسقط نوري السعيد وحلف بغداد والموت للمستعمرين والفناء للإقطاعيين ثم اشار إلى الجلادين أن يبتعدوا عنه فوضع بيديه حبل المشنقة في عنقه وهتف هتافه الأخير الذي طالما رده مع رفاقه في شوارع الحي عاش شعبنا عاشت العروبة (١٢٤).

إن انتفاضة عام ١٩٥٦ التي نهض بها الشعب العراقي ومنها مدينة الحبي الا ايفاء بواجباته أزاء مصر العروبة ومن اجل تخليص البلاد من كابوس الاستعمار واحلافه وعملائه (١٢٥).

وفي اعقاب ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ قرر مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ ٤ تموز ١٩٥٩ منح ثلاثمائة دينار إلى عائلة كل من عطا مهدي الدباس وعلي الشيخ حمود^(١٢٦).

موقف مجلس النواب

اما موقف مجلس النواب من احداث انتفاضة عام ١٩٥٦ فاقتصرت المعارضة لسياسة الحكومة تجاه الانتفاضة على النائب سامي باش عالم وحسن عبد الرحمن فضلاً عن قلة من النواب، اما اكثرية النواب فقد كانت مؤيدة للاجراءات القمعية^(١٢٧)، واعرب النائب عبد الكريم الأزري عن انتقاده الحكومة لانها لم تتطرق إلى ذكر حوادث الموصل والنجف والحي التي راح ضحيتها عدد من القتلى والجرحى، وكذلك قامت بمنع الصحافة العراقية من نشر أي حدث يخص الانتفاضة^(١٢٨).

وتحدث نائب الموصل سامي باش عالم عن محاكمته في المجلس العرفي العسكري بتهمة الشيوعية، وعن المصادمات التي حدثت بين قوات الشرطة والاهالي والطلاب في بغداد يوم ٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٦ ومقتل عدد من المواطنين وافراد الشرطة وتطرق إلى حوادث الموصل والنجف والحي والقى باللوم على الحكومة لمنعها من القيام بالمظاهرات السلمية مبيناً ان خروج المتظاهرين لم يكن الا بدافع اعلان سخط الشعب العراقي على الاعتداء الأثم ولسبب مشروع وقومي منتقداً الحكومة لقيامها بإطلاق النار لمنع الحوادث^(١٢٩).

واعترف سعيد قزاز^(١٣٠) وزير الداخلية بالحوادث التي حصلت في بغداد والنجف والموصل والحي مؤكداً ان الذي قام بها هي الشيوعية الدولية بعد توقف القتال في القناة إذ أصبحنا في حرب واقعية مع الشيوعية ومدهم وكان هدفهم تحطيم النظام القائم بكل وسيلة، وركزوا جهودهم على الطلاب مستغلين سذاجتهم وعدم معرفتهم بالأوضاع فأصبحت الحكومة في هذا الوضع امام أمرين اما تعرض المملكة إلى خطر كبير وتتسحب، أو تعمل بالقوة على الخلاص من هذا الموقف^(١٣١). ووضح وزير الداخلية تفاصيل الحوادث التي وقعت في النجف وبغداد والحي إذ اشار إلى عدد القتلى والجرحى في مدينة الحي بقتيلين وجريحين من الاهالي مقابل قتيل واحد و١٢ جريحاً من الشرطة^(١٣٢). وأنها عملت كل الاجراءات لمنع تلك الحوادث وعلى سبيل المثال ذكر ما حدث في مدينة الحي من انه ومتصرف الكوت وأشخاص غير مسؤولين توسلت اليهم للذهاب إلى الحي وحتى خولتهم ان يتكلموا بأسم رئيس الوزراء وينصحوهم ويمنعوهم ولكن لم يجد ذلك نفعاً^(١٣٣). بل استمروا وتمادوا في الاخلال بالأمن مبرراً الاعمال التي وقعت في مدينة الحي كانت نتيجة احتلال الشيوعيين السوق ودائرة البريد وطرد الموظف المسؤول ومهاجمة الشرطة بالرصاص فاتجاه هذه الحالة كان على الحكومة ان تسعى إلى إعادة الأمن^(١٣٤).

الخاتمة

تبين لنا من خلال البحث إن الدور الوطني لقضاء الحي عام ١٩٥٦ من خلال مساندته للحزب السياسية المعارضة للنظام الملكي في العراق، وتحديد موقف مجتمع الحي بكل اطيافه وفئاته وانتماؤه السياسية موقفه المعارض للنظام الملكي ولاسيما القضايا والمطالب التي طرحت خلال الانتفاضة المتعلقة بقضايا الحرية والاستقلال والديمقراطية والسيادة الوطنية، مواقف عبرت عنها جماهير المدينة على الرغم من كل وسائل القمع مما جعلها رمزاً للإصرار والتضحية من أجل نيل الحرية وتحقيق العدالة الاجتماعية.

ان الانتفاضة أدت إلى تطور نسبي في الحياة العامة لمدينة الحي فقد تزايد الوعي الفكري والسياسي مما جعل أبناء المدينة في صميم الأحداث وجعل وسائل الإعلام والقوى السياسية تشير الى دورهم الوطني والقومي وتتعاطف مع أطروحاتهم الإنسانية كل ذلك جعل انتفاضة الحي حلقة مهمة ضمن مسلسل تصدي عموم الشعب للنظام الملكي وضرورة تغييره الذي تحقق بقيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨.

ملحق رقم (١)

اسماء الطلاب المقبوض عليهم والذين سيقوا إلى المجلس العرفي لقضاء الحي (١٣٥)

ت	الاسم	اسم المدرسة	تاريخ القبض	تاريخ حسم القضية	نتيجة الاجراءات
١	عبدالامير ناجي	متوسطة الحي	٥٦/١٢/١٧	١٩٥٧/١/١	أفرج عنه من المجلس العرفي
٢	طالب حميد	متوسطة الحي	٥٦/١٢/١٧	١٩٥٧/١/١	أفرج عنه من المجلس العرفي
٣	وديع حميد	متوسطة الحي	٥٦/١٢/١٧	١٩٥٧/١/١	أفرج عنه من المجلس العرفي
٤	فاضل الحاج حسون	مدرسة الصناعة	٥٦/١٢/١٧	١٩٥٧/١/١	أفرج عنه من المجلس العرفي
٥	صبري محسن	متوسطة الحي	٥٦/١٢/١٧	١٩٥٧/١/١	أفرج عنه من المجلس العرفي
٦	علي عبد الرضا عليوي	متوسطة الحي	٥٦/١٢/١٧	١٩٥٧/١/١	قررت القيادة ربطه بمبلغ ٥٠٠ دينار
٧	راضي يعقوب	متوسطة الحي	٥٦/١٢/١٧	١٩٥٧/١/١	أفرج عنه
٨	محمد حسين نهاية	متوسطة الحي	١٢/٢١	١٩٥٧/١/١	حجزه وهو طالب مفصول
٩	محسن سايري	متوسطة الحي	١٢/٢٩	١٩٥٧/١/١	حجزه وهو طالب مفصول

الهوامش

- (١) تقرير اعدته اللجنة الفرعية للحزب الشيوعي في قضاء الحي عن انتفاضة الحي عام ١٩٥٦ في ١ كانون الثاني ٢٠٠٤.
- (٢) صالح محمد العابد ، أنتفاضة العراق في اعقاب العدوان الثلاثي على مصر، مجلة افاق عربية، العدد الخامس ، ايار ١٩٩٠ ، ص ٦٤.
- (٣) وهي مرسوم تعديل ذيل قانون العقوبات البغدادي لسنة ١٩٣٨ الذي نص على تجريم كل من روج المبادئ التي لاتقرها الحكومة ومرسوم قانون الجنسية الذي منح الحكومة الحق في أسقاط الجنسية عن العراقي المحكوم وفق المرسوم الأول ومرسوم النقابات الذي منح الحكومة سلطة غلق أي نقابة عندما تسلك مسلكاً يمس الامن العام ومرسوم الجمعيات الذي خول وزير الداخلية الغاء الجمعيات والنوادي والاحزاب السياسية العلنية ومرسوم المطبوعات الذي منح وزير الداخلية حق الغاء اجازات الصحف والمجلات ومرسوم الاجتماعات العامة الذي حضر النظار والتجمع: كامل الجادرجي، في حق ممارسة السياسة والديمقراطية ، افتتاحيات جريدة الأهالي ١٩٤٤-١٩٥٤ ، اعداد مركز الجادرجي للابحاث، منشورات الجمل ٢٠٠٣، ص ص ١٢٦-١٢٧.
- (٤) صالح محمد العابد ، المصدر السابق ، ص ٦٥.
- (٥) جعفر عباس حميدي، التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية في العراق ١٩٥٣ - ١٩٥٨، بغداد ١٩٨٠، ص ١٧٣-١٧٤ .
- (٦) مقابلة مع بشار محمد جواد بتاريخ ١٠ آب ٢٠١٠. والذي كان عضواً في الحزب الشيوعي في مدينة الحي
- (٧) بشار محمد جواد، مقال له في شبكة المعلومات الدولية الموقع
Bashar/ Kaftan, Yahoo.com.
- (٨) بمناسبة الذكرى الثالثة والخمسون لانتفاضة الحي في ٨ كانون أول ٢٠٠٩.
- (٩) مقابلة مع المعلم إبراهيم حسن المطلب بتاريخ ٧ اب ٢٠١٠.
- (١٠) وزارة الدفاع، محاكمات المحكمة العسكرية العليا الخاصة، ج ١٠، بغداد، ١٩٦٠، ص ص ٢٠٠-٢٠١.
- (١١) جعفر عباس حميدي، وثائق أنتفاضة العراق عام ١٩٥٦ ، بيت الحكمة، قسم الدراسات التاريخية ، بغداد ٢٠٠٠ ، ص ١٣.
- (١٢) برقية شرطة لواء الكوت المرقمة ١٢٥١٩ في ٢٨/١٠/١٩٥٦ التي تنص على (اغلاق اهالي الكوت حوانيتهم مع أكثرية حوانيت أهل الحي) وبرقية قائممقامية قضاء الحي المرقمة ٩٧٤١ في ٢٩/١٠/١٩٥٦ التي نصت على (أبتداء الاضراب في الحي من الساعة السادسة صباحاً إلى الساعة الخامسة مساء إذ عاد الاهالي وزاولوا أعمالهم الاعتيادية) : د.ك.و ملفات وزارة الداخلية، تسلسل ٥٦٤٦ / ٣٢٠٥٩١٢ ، و ١٣٥ ، ١٤١ ، ص ١٣٥ ، ص ١٤٤.
- (١٣) المحاكمات ، شهادة كرم علقش، المصدر السابق ، ص ٢٠٩.
- (١٤) وثائق انتفاضة العراق عام ١٩٥٦ ، المصدر السابق ، ص ص ١١-١٢.

- (١٤) دار الكتب والوثائق وسنرمز لها ب (د . ك . و) ملفات وزارة الداخلية تسلسل ٣٢٠٩١٢/٥٦٤٦ بقرية قائمقامية قضاء الحبي المرقمة ٧٠٨٦ في ١٨/٨/١٩٥٦ ، ص ٢١٤ .
- (١٥) سعاد خيرى، من تاريخ الحركة الثورية المعاصرة في العراق، ١٩٢١-١٩٥٨، مطبعة الاندلس، بغداد، ١٩٧٤، ص ٢٨٨ .
- (١٦) صالح مهدي دكلة، من الذاكرة سيرة حياة، تقديم نزيهة الدليمي، دار الثقافة والنشر، ط١، بغداد، ٢٠٠١، ص ٥٢ .
- (١٧) مجموعة باحثين ، العراق في التاريخ، دار الجميل، بغداد ١٩٨٣، ص ٧٣٦ .
- (١٨) ليث عبد الحسين الزبيدي، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، منشورات اليقظة العربية ، ط٢، بغداد، ١٩٨١، ص ٩١ .
- (١٩) عبد الكريم ياسين رمضان ، الحياة النيابية في العراق ١٩٥٣-١٩٥٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد ١٩٨٧، ص ١٦٥ .
- (٢٠) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج١، ط٥، ص ٩٦ .
- (٢١) صالح محمد العابد، المصدر السابق ، ص ٦٨ .
- (٢٢) حازم مجيد أحمد، انتفاضة العراق القومية عام ١٩٥٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي، ١٩٩٩، ص ص ٨٣-٨٤ .
- (٢٣) عبد الرحمن البياتي، سعيد قزاز ودوره في سياسة العراق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط ١، ٢٠٠١، ص ١٥٧ .
- (٢٤) احرار العراق، انتفاضة العراق الاخيرة عرض وتحليل ، ١٩٥٧، ص ٤٤ .
- (٢٥) حازم مجيد أحمد، المصدر السابق، ص ١٠٣ .
- (٢٦) عبد الرحمن البياتي، المصدر السابق ، ص ١٥٩ .
- (٢٧) كامل الجادرجي ، افتتاحيات جريدة الاهالي ، المصدر السابق، ص ١٣٠ .
- (٢٨) ناجي شوكت ، سيرة وذكريات ثمانين عاما ١٨٩٤-١٩٧٤ ، منشورات اليقظة العربية، ج٢ ، ص ٥٩٠ .
- (٢٩) احرار العراق ، المصدر السابق ، ص ٧٨ .
- (٣٠) صالح محمد العابد ، المصدر السابق ، ص ٦٩ .
- (٣١) عبد الكريم ياسين ، المصدر السابق ، ص ١١٣ .
- (٣٢) صالح محمد العابد، المصدر السابق ، ص ٦٩ .
- (٣٣) عبد الكريم ياسين ، المصدر السابق ، ص ١١٣ .
- (٣٤) وزارة الحكم المحلي ، الدليل الاداري للجمهورية العراقية ١٩٨٩-١٩٩٢، ج٢، الدار العربية ، بغداد ١٩٩٠، ص ١٠١؛ حنا بطاطو ، العراق ، الكتاب الثاني، الحزب الشيوعي ، ترجمة عفيف الرزاز ، ط١، قم ٢٠٠٥، ص ١٢٢ .
- (٣٥) سعاد خيرى، المصدر السابق ، ص ٢٩١ .
- (٣٦) بشار محمد جواد ، انتفاضة الحبي الباسلة لعام ١٩٥٦ دروس وعبر (كراس)، مؤسسة الكوثر الثقافية، دت ، ص ٤ .

- (٣٧) يوسف العاني، شعبنا، منشورات وزارة المعارف، بغداد ١٩٦١ ، ص ١١٢ .
- (٣٨) جريدة اتحاد الشعب العدد ٢ ، ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٩ .
- (٣٩) احرار العراق، المصدر السابق ، ص ٦٠ .
- (٤٠) د.ك.و ملفات وزارة الداخلية تسلسل ٥٦٤٦ / ٣٢٠٥٩١٢ البرقية اللاسلكية المرقمة ٦١ في ١٩٥٦/١٢/٨ الصادرة من قائممقامية قضاء الحي إلى الامن العام في بغداد، وكتاب قائممقامية قضاء الحي المرقم ١٠٥١٣ في ١٩٥٦/١٢/١١ إلى متصرفية لواء الكوت، و ٤٢ ، ص ٤٢ ، ٤٨ .
- (٤١) المصدر نفسه، كتاب قائممقامية قضاء الحي المرقم ١٠٥١٣ في ١٩٥٦/١٢/١١ إلى متصرفية لواء الكوت، الصفحة ٤٢ .
- (٤٢) تقرير اعدته اللجنة الفرعية للحزب الشيوعي في قضاء الحي بتاريخ ١ كانون الأول ٢٠٠٤ ، ص ٧ .
- (٤٣) إذ تم سحب حضيرة كاملة مع معداتها واسلحتها من فصيل القوة السيارة الموجودة في بدرة إلى الحي، وكذلك إرسال حضيرة اخرى من بدرة إلى قضاء الحي مكونة من ١١ شرطي وضابط صف. وللمزيد من التفاصيل عن البرقيات المرسله من شرطة الحي وبدره إلى متصرفية لواء الكوت وبالعكس لتعزيز قوة شرطة الحي. ينظر: د.ك.و ملفات وزارة الداخلية تسلسل ٥٦٤٦ / ٣٢٠٥٩١٢ ، كتاب مدير شرطة لواء الكوت المرقم ١٣٦٧٨ في ١٩٥٦/١٢/١ إلى متصرف لواء الكوت، و برقية قائممقامية قضاء بدره المرقمة ٤٤٦٣ في ١٩٥٦/١٢/٢ . وكذلك البرقيات المرقمة ١٠٠٣ في ١٩٥٦/٨/٣٠ و ١٤٥٥٩ في ١٩٥٦/١٠/١٨ ، ص ٥٢ ، ص ٥٥ ، ص ٦٣ ، ص ١٦٧ ، ص ١٩٦ .
- (٤٤) سعاد خيرى، المصدر السابق، ص ٢٩١ .
- (٤٥) يوسف العاني، المصدر السابق ، ص ص ١١٢-١١٣ .
- (٤٦) محمد علي الصوري، الاقطاع في لواء الكوت، مطبعة السعد، بغداد ١٩٧٢ ، ص ص ٢٢٢-٢٢٣ .
- (٤٧) احرار العراق، المصدر السابق ، ص ٧٩ .
- (٤٨) المحاكمات ، المصدر السابق ، ص ٢١٠ .
- (٤٩) وبعد أحداث أنتفاضة عام ١٩٥٦ أستبعد من لواء الكوت بأمر قائد القوات العسكرية للمنطقة الأولى وقد أخذ من لواء بغداد وبالتحديد منطقة الفضل محلاً لسكناه ووضع تحت المراقبة في حالة ترده إلى لواء الكوت يتخذ الاجراءات القانونية بحقه . د.ك.و ملفات وزارة الداخلية تسلسل ٥٦٤٨ / ٣٢٠٥٩١٢ البرقية اللاسلكية العدد ٩٧١ في ١٩٥٧/٥/٢٨ ، كتاب قائد المنطقة العسكرية الأولى المرقم ق . ت . ع ٢٦٥/١٨ في ١٩٥٧/٥/٢٢ ، الوثيقة ٦٠ ، الصفحة ٦٠ .
- (٥٠) حنا بطاطو ، العراق، الشيوعيين والبعثيون والضباط الاحرار، ترجمة عفيف الرزاق، قم ٢٠٠٥ ، ص ص ٦٣-٦٤ .
- (٥١) سعاد خيرى، المصدر السابق، ص ٢٩١ .
- (٥٢) يوسف العاني، المصدر السابق ، ص ١١٣ .
- (٥٣) المحاكمات، المصدر السابق، ص ٢١١ .
- (٥٤) احرار العراق، المصدر السابق، ص ٧٩ .
- (٥٥) جريدة اتحاد الشعب العدد ٢ ، ٢٦ كانون الثاني ، ١٩٥٩ .
- (٥٦) وثائق أنتفاضة العراق عام ١٩٥٦ ، المصدر السابق ، ص ١٨ .
- (٥٧) حنا بطاطو ، الشيوعيون ... ، الكتاب الثالث، المصدر السابق، ص ٦٤ .

- (٥٨) المحاكمات ، المصدر السابق ، ص ٢١٢ .
- (٥٩) يوسف العاني، المصدر السابق، ص ١١٣ .
- (٦٠) سعاد خيرى، المصدر السابق، ص ٢٩٢ .
- (٦١) محمد علي الصوري، المصدر السابق، ص ٢٢٣ .
- (٦٢) تقرير اعدته اللجنة الفرعية للحزب الشيوعي، المصدر السابق ، ص ١ .
- (٦٣) يوسف العاني، المصدر السابق، ص ١١٤ .
- (٦٤) المحاكمات، المصدر السابق ، ص ١١٣ .
- (٦٥) احرار العراق، المصدر السابق، ص ٨٠ .
- (٦٦) جريدة طريق الشعب ، العدد ١٠١ ، ١ كانون الثاني ٢٠١٠ .
- (٦٧) بشار محمد جواد ، أنتفاضة الحي الباسلة لعام ١٩٥٦ دروس وعبر (كراس)، المصدر السابق، ص ٥ .
- (٦٨) جريدة طريق الشعب، العدد ١٠١ ، ١٠ كانون الثاني ٢٠١٠ .
- (٦٩) جريدة أتحاد الشعب، العدد ٢ ، ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٩ .
- (٧٠) محمد علي الصوري، المصدر السابق، ص ٢٢٤ .
- (٧١) سعاد خيرى، المصدر السابق، ص ٢٩٢ .
- (٧٢) احرار العراق، المصدر السابق ، ص ٨١ .
- (٧٣) المحاكمات ، المصدر السابق ، ص ٢١٣ .
- (٧٤) عبد الكريم ياسين ، المصدر السابق، ص ١١٤ .
- (٧٥) المحاكمات ، المصدر السابق ، ص ٢٠٢ .
- (٧٦) تقرير اعدته اللجنة الفرعية للحزب الشيوعي في قضاء الحي، المصدر السابق، ص ٧ .
- (٧٧) المحاكمات ، المصدر السابق ، ص ٢١٣ .
- (٧٨) سعاد خيرى، المصدر السابق ، ص ٢٩٣ .
- (٧٩) احرار العراق، المصدر السابق ، ص ٨١ .
- (٨٠) يوسف العاني، المصدر السابق، ص ١١٦ .
- (٨١) يوسف العاني، المصدر السابق ، ص ١١٧ .
- (٨٢) أنتفاضة الحي الباسلة لعام ١٩٥٦ دروس وعبر ، المصدر السابق، ص ٥ .
- (٨٣) عبد الكريم ياسين رمضان ، المصدر السابق، ص ١١٤ .
- (٨٤) المحاكمات ، المصدر السابق، ص ٢١٣ .
- (٨٥) احرار العراق، المصدر السابق ، ص ٨٢ .
- (٨٦) سعاد خيرى، المصدر السابق ، ص ٢٩٣ .
- (٨٧) محمد علي الصوري، المصدر السابق ، ص ٢٢٤ .
- (٨٨) سعاد خيرى، المصدر السابق ، ص ٢٩٣ .
- (٨٩) احرار العراق ، المصدر السابق ، ص ٨٢ .
- (٩٠) المحاكمات، المصدر السابق ، ص ٢٠٢ .

- (٩١) وللزيد من التفاصيل عن أسماء افراد الشرطة والعقوبات المؤثرة أزاء كل منهم ينظر: د.ك. و. ملفات وزارة الداخلية تسلسل ٥٦٤٦ / ٣٢٠٥٩١٢ العدد ١٤٣٧٧ في ١٩٥٦/١٢/٢٧ ، و ١٠ ، ص ١٠ .
- (٩٢) جريدة طريق الشعب العدد ١٠١ ، ١٠ كانون الثاني ٢٠١٠ .
- (٩٣) يوسف العاني، المصدر السابق ، ص ١١٩ .
- (٩٤) منظمة السلام للکرد الفيلية ، الكرد الشيعة في العراق ، د.ت، ص ٣٢ .
- (٩٥) ولد عبد الرضا الحاج هويش في مدينة الحي في اواسط عشرينات القرن الماضي من عائلة ميسورة كان والده الحاج هويش بزازاً معروفاً بالقضاء وكان يمارس نشاطاً مصرفياً في القضاء في تسهيل تصريف العملة ، اكمل عبد الرضا دراسته الابتدائية والثانوية في قضاء الحي وكان عضواً نشيطاً ومن الوجوه التي عرفتها الحركة الطلابية في القضاء وعلى صعيد الحركة الطلابية في العراق ثم أنتقل إلى بغداد مع زميل دراسته ورفيق دربه الشاعر زاهد محمد بعد تفوقه في درجاته الامتحانية ليضمن له القبول في احدى كليات بغداد التي نشط فيها لبث الافكار الوطنية ، وفي عام ١٩٤٨ فصل من الكلية بسبب النشاط الواضح للطلبة الشيوعيين في الكلية عاد إلى مدينته ليواصل نضاله الوطني في صفوف الحزب الشيوعي إذ ظهر اسم لامع في مطلع الخمسينات أملاك الحكمة والدراية وكان حاذقاً يكسب ود من يتعرف عليه سباقاً في تبني المشاكل التي تصل إلى مسامعه وحلها، وتعرض للمسألة عدة مرات من أجهزة السلطة بتهمة إثارة الفلاقل والتحريض ضد نظام الحكم القائم آنذاك، شارك في انتفاضة عام ١٩٥٦ وحكم عليه بالاعدام غيابياً، استنطاق مغادرة المدينة عبر نهر الغراف ثم استطاع الخروج إلى سوريا لم يتمكن من العودة إلى بلده بعد أنتصار ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ بسبب أرتباطاته التنظيمية، توفي مطلع عام ١٩٥٩ في حادث تحطم الطائرة التي كان من ضمن ركابها بعد أنتهاء مؤتمر اتحاد الطلاب العالمي المنعقد في بكين إذ حضر المؤتمر بصفته ممثلاً عن اتحاد الطلبة العراقي. بشار محمد جواد ، مقال له في شبكة المعلومات الدولية الموقع www.anoor.se بعنوان (من شهداء الحركة الطلابية العراقية شهداء مدينة الحي).
- (٩٦) مقابلة مع بشار محمد جواد بتاريخ ١٠ اب ٢٠١٠ ؛ تقرير اعده اللجنة الفرعية في قضاء الحي، المصدر السابق ، ص ص ٨-٩ .
- (٩٧) حنا بطاطو ، الشيوعيون، المصدر السابق ، ص ٦٤ .
- (٩٨) د . ك . و . ملفات وزارة الداخلية تسلسل ٥٦٤٦ ، كتاب مدير شرطة لواء الكوت في الحي المرقم ٤١٠٤ في ١٩٥٦/١٢/٢٦ إلى مدير التحقيقات الجنائية بغداد يطلب فيه محاكمة المتهمين الوارد ذكرهم في القوائم امام المجلس العرفي العسكري في الكوت، و ٥٦ ، ص ٥٦؛ رياض رشيد ناجي ، الحركة الوطنية في العراق ١٩٤٨-١٩٥٨ ، اطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، ١٩٧٧، ص ٤٧٩ .
- (٩٩) وهم كل من طوشي حياوي ، وشذر شاكر، ناجي داغر، رحيمة الداود ، حسن عليوي عجيل، محسن الحاج هويش، حمادي حويفظ ، نعمة الشيخ حمود ، عريبي مهدي الدباس، حسن عيدان .
- (١٠٠) سعاد خيري، المصدر السابق ، ص ٢٩٤ .
- (١٠١) محمد علي الصوري، المصدر السابق، ص ٢٢٥ .
- (١٠٢) بشار محمد جواد ، مقال له في شبكة المعلومات الدولية الموقع
- www.Al-noor.se.
- (١٠٣) رياض رشيد ناجي ، المصدر السابق ، ص ٤٧ .

- (١٠٤) بشار محمد جواد ، مقال له في شبكة المعلومات الدولية الموقع
www.Al-noor.se.
- (١٠٥) انظر جريدة الزمان العدد ٥٨٣٤ ، ٤ كانون الثاني ١٩٥٧ ؛ جريدة الزمان ، العدد ٥٨٣٧ ، ٧ كانون الثاني ١٩٥٧ احكام المجلس العرفي العسكري للمنطقة الأولى فيما يخص متهمي الحي .
- (١٠٦) انظر الملحق رقم (١) حازم مجيد أحمد ، المصدر السابق، ص ٢٢٢ .
- (١٠٧) رياض رشيد ناجي ، المصدر السابق، ص ٤٨٠ .
- (١٠٨) المحاكمات ، المصدر السابق ، ص ٢١٤ .
- (١٠٩) يوسف العاني ، المصدر السابق ، ص ١٢٠ .
- (١١٠) المحاكمات ، المصدر السابق ، ص ٢١٤ .
- (١١١) تاريخ الوزارات ، المصدر السابق، ج ١٠ ، ص ١٢٢ .
- (١١٢) سعاد خيربي، المصدر السابق ، ص ٢٩٤ .
- (١١٣) المحاكمات ، المصدر السابق ، ص ٢١٤ .
- (١١٤) احرار العراق ، المصدر السابق ، ص ٨٤ .
- (١١٥) بشار محمد جواد ، مقال له في شبكة المعلومات الدولية الموقع
. www.Al-noor.se
- (١١٦) المصدر نفسه .
- (١١٧) جريدة الزمان العدد ٥٨٤٠ ، ١١ كانون الثاني ١٩٥٧ .
- (١١٨) رياض رشيد ناجي، امصدر السابق ، ص ٤٨٠ .
- (١١٩) احرار العراق، المصدر السابق، ص ٨٤ .
- (١٢٠) حازم مجيد أحمد، المصدر السابق، ص ١٣٠ .
- (١٢١) تقرير اعدته اللجنة الفرعية للحزب الشيوعي في قضاء الحي، المصدر السابق، ص ١٥ .
- (١٢٢) يوسف العاني، المصدر السابق، ص ص ١٢٠-١٢١ .
- (١٢٣) محمد علي الصوري، المصدر السابق، ص ٢٢٥ .
- (١٢٤) احرار العراق ، المصدر السابق، ص ٦٨ .
- (١٢٥) ثمينة ناجي يوسف ، سلام عادل سيرة مناضل، ط٢، بغداد - ٢٠٠٤ ، ص ١٦٤ .
- (١٢٦) تاريخ الوزارات ، المصدر السابق ، ج ١٠ ، ص ١٢٢ .
- (١٢٧) عبد الكريم ياسين، المصدر السابق ، ص ١١٤ .
- (١٢٨) محاضر مجلس النواب، الجلسة الثانية، ١٤ كانون الثاني ١٩٥٧ .
- (١٢٩) عبد الكريم ياسين، المصدر السابق ، ص ١١٦ .
- (١٣٠) وفي ٤ شباط ١٩٥٩ حكمت المحكمة على وزير الداخلية سعيد قزاز بالاعدام شنقاً حتى الموت إذ أسندت اليه احدى التهم التي تخص مدينة الحي وهي تهمة التأثير في الروح المعنوية للشعب واشاعة الرعب بين أبنائه وافراده من خلال أسناده شيوخ العشائر وكبار رجال الاقطاع ففي عهد وزارته هجمت عشائر عبد الله الياسين على مدينة الحي وأباحتها. عبد الرحمن البياتي، المصدر السابق، ص ١٨٩ ، ١٩٦ .

- (١٣١) جريدة الحرية ، بغداد، العدد ٨٢٠ ، ٢٦ شباط ١٩٥٧ .
- (١٣٢) محاضر مجلس النواب، الجلسة العاشرة ، ٢٥ شباط ١٩٥٧ ، ص ص ١٧٦-١٧٧ .
- (١٣٣) عبد الرحمن البياتي، المصدر السابق، ص ١٦٠ .
- (١٣٤) جريدة الزمان العدد ٥٨٨٠ ، ٢٦ شباط ١٩٥٧ .
- (١٣٥) حازم مجيد أحمد، المصدر السابق، ص ٢٢٢ .

قائمة المصادر

الوثائق الرسمية غير المنشورة

ملفات وزارة الداخلية

- ٦٥٤٦/مخابرات الشرطة في لواء الكوت ١٩٥٦-١٩٥٧ .
- الأشخاص المبعدين من الشيوعيين من لواء الكوت ٢٤/٦/١٩٥٤-١٥/١٠/١٩٥٦ .

الوثائق المنشورة:

١- محاضر مجلس النواب:

- محاضر مجلس النواب، محضر الجلسة الثانية في ١٤ كانون الثاني ١٩٥٧ .

- محاضر مجلس النواب ، الجلسة العاشرة في ٢٥ شباط ١٩٥٧ .

الكتب العربية:

- ١- أحرار العراق، أنتفاضة العراق الاخيرة عرض وتحليل، ١٩٥٧ .
- ٢- بشار محمد جواد، انتفاضة الحي الباسلة لعام ١٩٥٦ دروس وعبر (كراس)، مؤسسة الكوثر الثقافية ، د . ت .
- ٣- تقرير اعدته اللجنة الفرعية للحزب الشيوعي في قضاء الحي عن انتفاضة الحي عام ١٩٥٦ في كانون الثاني ٢٠٠٤ .
- ٤- ثمينة ناجي يوسف، سلام عادل سيرة مناضل ، ط٢، بغداد ٢٠٠٤ .
- ٥- جعفر عباس حميدي، التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية في العراق ١٩٥٣-١٩٥٨ بغداد ١٩٨٠ .
- ٦- جعفر عباس حميدي، وثائق انتفاضة العراق عام ١٩٥٦، بيت الحكمة ، قسم الدراسات التاريخية، بغداد ٢٠٠٠ .
- ٧- حنا بطاطو ، العراق، الكتاب الثاني، الحزب الشيوعي، ترجمة عفيفة الرزاز ، ط١، قم ٢٠٠٥ .
- ٨- حنا بطاطو، العراق، الكتاب الثالث، الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار .
- ٩- سعاد خيربي، من تاريخ الحركة الثورية المعاصر في العراق ١٩٢١-١٩٥٨ ، مطبعة الاندلس ، بغداد ١٩٧٤ .
- ١٠- صالح مهدي دكلة، من الذاكرة سيرة حياة ، تقديم نزيهة الدليمي، دار الثقافة والنشر، ط١، بغداد ٢٠٠١ .
- ١١- عبد الرحمن البياتي، سعيد قزاز ودوره في سياسة العراق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ٢٠٠١ .
- ١٢- عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ١٠ ، ط٥، دار الشؤون الثقافية، بغداد ١٩٨٨ .

- ١٣- كامل الجادرجي، في حق ممارسة السياسة والديمقراطية افتتاحيات جريدة الاهالي ١٩٤٤-١٩٥٤، اعداد مركز الجادرجي للابحاث ، منشورات الجمل، ٢٠٠٣.
- ١٤- ليث عبد الحسين الزبيدي، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، منشورات اليقظة العربية، ٢، بغداد ١٩٨١.
- ١٥- مجموعة باحثين ، العراق في التاريخ، دار الجميل، بغداد ١٩٨٣.
- ١٦- محمد علي الصوري، الاقطاع في لواء الكوت، مطبعة أسعد، بغداد ١٩٥٨.
- ١٧- منظمة السلام للکرد الفيلية، الكرد الشيعة في العراق ، د.ت.
- ١٨- ناجي شوكت ، سيرة وذكريات ثمانين عاماً ١٨٩٤-١٩٧٤، ج٢، منشورات مكتبة اليقظة العربية ، د.ت.
- ١٩- وزارة الحكم المحلي، الدليل الاداري للجمهورية العراقية ١٩٨٩-١٩٩٠، ج٢، الدار العربية، بغداد ١٩٩٠.
- ٢٠- وزارة الدفاع، محاكمات المحكمة العسكرية العليا الخاصة، ج١٠، ١٩٦٠.
- ٢١- يوسف العاني، شعبنا ، منشورات وزارة المعارف، بغداد ١٩٦١.

الاطاريح والرسائل الجامعية:

- ١- حازم مجيد أحمد، انتفاضة العراق القومية عام ١٩٥٦، رسالة ماجستير، معهد التاريخ العربي، ١٩٩٩.
- ٢- رياض رشيد ناجي، الحركة الوطنية في العراق ١٩٤٨-١٩٥٨ ، اطروحة دكتوراه ، جامعة القاهرة، ١٩٧٧.
- ٣- عبد الكريم ياسين رمضان، الحياة النيابية في العراق ١٩٥٣-١٩٥٨، دراسة تاريخية رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد ١٩٨٧.

الدوريات:

أ- المجلات:

- ١- مجلة أفاق عربية، العدد الخامس ، ايار ١٩٩١.

الصحف:

- ١- اتحاد الشعب / لسنة ١٩٥٩ العدد ٢.
- ٢- الحرية / لسنة ١٩٥٧ ، العدد ٨٢٠.
- الزمان / لسنة ١٩٥٧، الاعداد ٥٨٣٤ ، ٥٨٣٧ ، ٥٨٤٠ ، ٥٨٨٠.
- طريق الشعب / لسنة ٢٠١٠، العدد ١٠١.

مواقع الانترنت:

- ١- شبكة المعلومات الدولية الموقع www.alnoor.se.
- ٢- شبكة المعلومات الدولية الموقع Bashar, Kaftan, Yahoo.co .

المقابلات الشخصية:

- ١- مع بشار محمد جواد بتاريخ ١٠ آب ٢٠١٠.
- ٢- مع المعلم ابراهيم حسن المطلب بتاريخ ٧ آب ٢٠١٠.